

تشخيص حالات الإدمان على المخدرات عند طلبة الأقسام الداخلية في جامعة البصرة

أ.م.د.محمود شاكر عبد الله
م.د.هناء صادق كريم
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تشخيص حالات الإدمان على المخدرات ودرجة شدتها عند عينة من طلبة الأقسام الداخلية في جامعة البصرة/ موقع كرمة علي، وقد تبني الباحثان الاداة DAST- 20 للعالم (Skinner, HA, 1982) في عملية التشخيص والمكونة من (٢٠) عشرين سؤالاً ، وتكون الإجابة عن كل سؤال بـ(نعم أو لا) إذ تأخذ الدرجات (واحد، صفر) على التوالي. استعمل الباحثان مجموع الدرجات في معرفة شدة الإدمان فالمجموع (صفر) يدل على عدم وجود حالة إدمان عند الشخص المفحوص، والمجموع (١-٥) يدل على وجود حالة إدمان خفيفة او بسيطة، والمجموع (٦-١٠) يدل على وجود حالة إدمان متوسطة، والمجموع (١١-١٥) يدل على وجود حالة إدمان شديدة، والمجموع (١٦-٢٠) يدل على حالة وجود إدمان شديدة جداً. الكلمات المفتاحية: الإدمان، المخدرات

Diagnosing Drugs Addiction among Students Living in the Dorms at Basrah University

Lect. Hana Sadiq Kareem Albadran (Phd) Asst. Prof. Mahmmoud Shakir Abdullah (Phd)
University of Basrah, College of Education for Human Sciences, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

This research aims at diagnosing drugs addiction cases and how severe they are among a sample of students living in the dorms at Basrah university / Qarmat Ali site. The researchers adopted the (Skinner. HA, 1982) Dast-20 instrument in the diagnosis process. A "yes" or "no" response is requested from each of the 20 questions, and each yields a score (one, zero) respectively.

The researchers used the total score to decide the severity of addiction. The total score (zero) means that the tested person is clear of addiction, the total (1-5) means that there is a light addiction case, the total (6-10) means that there is a moderate addiction case, whereas the total (11-15) means that the addiction is severe and the total (16-20) means that the addiction is very severe.

Keywords: addiction, drugs

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تعد مشكلة تعاطي المخدرات من المشاكل الخطيرة التي تؤثر في بناء المجتمع وأفراده، لما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة على الفرد والمجتمع، كما أنها ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع إليها عوامل عديدة بعضها يتعلق بالفرد والبعض الآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي ككل (عبد الرزاق، ١٩٩٠، ص ١٤).

ولا يقتصر الأمر على الذكور من الشباب، بل أن إدمان الهيروين تفشى بين الفتيات بنسبة تعادل ٥% من الشباب المدمنين، وعادة ما تتعرف عليهم الفتاة أو المرأة بصفة عامة عن طريق الزوج إذا كان مدمناً، أو احد الاصدقاء سيء الخلق (الدريسة، ١٩٩٧، ص ٦).

وتعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الانسان والمجتمع، ومما لا شك فيه ان ظاهرة الادمان على المخدرات بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تصيب الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة وبصفة خاصة الشباب من الجنسين، وهي بذلك تصيب جزءاً غالباً من تلك الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع مهما اختلفت درجة تحضره، وهي بهذا تصيب حاضراً هذه المجتمعات وتخيم الضلام على مستقبلها، وتؤثر على موارد الثروة الطبيعية

ومن هذا المنطلق يسعى البحث الحالي الى تشخيص حالة الادمان ودرجة شدته عند طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة موقع كرامة علي. وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: - ما هي درجة حالة الإدمان عند أفراد عينة البحث؟

والبحث الحالي سيجيب عن التساؤل اعلاه.

أهمية البحث:

اصبحت ظاهرة ادمان افراد المجتمع للمخدرات (خاصة الشباب) ظاهرة اخطر من الغزو الثقافي، وذلك لأن الغزو الثقافي إنما يستهدف العقول للنيل منها والسيطرة عليها، بينما الادمان وترويج المخدرات بين الشباب يهدف الى القضاء على عقول الشباب وابدانهم في آن واحد، والقضاء عليهما معاً، وهذا امر ان تمكن من نشب إظفاره في شباب المجتمع وأفراده عامة ذهب هذا المجتمع وضاع مستقبله ولذلك اصبحت ظاهرة إدمان المخدرات من اخطر المشكلات التي تشغل بال المسؤولين في جميع انحاء العالم وخاصة عالماً الاسلامي، ويوم بعد يوم يستفحل خطر الادمان ، لانه يزداد كل يوم مع انخفاض سن الادمان ودخول نوعيات جديدة من الصبية والشباب صغيري السن من تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات، دائرة الموت والهلاك (الطحاوي، ٢٠٠٦، ص ٧).

تعد المخدرات آفة إجتماعية خطيرة تعاني منها كل المجتمعات بدون استثناء، فلم تقتصر آثار واضرار هذه الظاهرة على الفرد المدمن فحسب، بل تجاوزتها الى المجتمع ومؤسساته ككل، مما يستدعي تضافر الجهود لمواجهتها من طرف المختصين بوضع استراتيجيات علاجية اضافة الى تكاتف جهود اجهزة الدولة في

تشخيص حالات الإدمان على المخدرات عند طلبة الأقسام الداخلية في جامعة.....

التصدي لها ومكافحتها (خلفة، وآخرون، ٢٠١٨، ص ٤).

يؤدي تعاطي المخدرات الى اختلال في التفكير العام وصعوبة وبطء فيه ويؤدي ذلك الى فساد في الحكم على الامور والاشياء ويصاحب ذلك تصرفات غريبة إضافة الى الهذيان والهوسة وعدم التركيز وربما يؤدي الامر الى فقدان الذاكرة (بني عطا، الحوامدة، ٢٠٠٨، ص ٩).

كذلك ان التعاطي من شأنه أن يؤثر تأثيراً بالغاً على افراد الاسرة من جوانب مختلفة أهمها: ان تعاطي المخدرات يفقد المدمن مورد رزقه بسبب سوء صحته وبالتالي عدم كفاءته الجسمية والعقلية على العمل (آل معجون، ١٩٩١، ص ١١).

وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحثان أن اهمية بحثهما تأتي من:

- ١- تأتي اهمية البحث من الخطورة التي تنطوي عليها ظاهرة ادمان المخدرات.
- ٢- أهمية العينة المستهدفة في البحث وهم طلبة الجامعة.
- ٣- الاهمية النظرية للبحث وكذلك التطبيقية للاستفادة منه في وحدات الارشاد التربوي.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- التعرف على شدة الادمان على المخدرات عند افراد عينة البحث.
- التعرف على شدة الادمان على المخدرات وفق متغير الجنس (ذكور - اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- عينة من طلبة الاقسام الداخلية.
- جامعة البصرة / موقع كرمة علي ف.
- العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩

تحديد المصطلحات:

- تعريف الادمان لغوياً:
- أدمن الشراب وغيره، لم يقلع عنه (ابن منظور ٦٣٠ - ٧١١، ج ٤ ص ٤١١ - ٤١٢).
- تعريف الادمان اصطلاحاً:
- تعريف منظمة الصحة العالمية (W. H. O) : (١٩٥٠) " الادمان حالة دورية أو ادمان مزمن وضار للفرد والمجتمع وناجم عن الاستهلاك المتكرر لعقار طبيعي أو مستحضر (كمال، ١٩٨٨، ص ٧٣٧).
- تعريف الحفني (١٩٩٤): الادمان هو المداومة على عادة تعاطي مواد معينة، او القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة، او استبعاد الحزن والاكتئاب (الحفني، ١٩٩٤، ص ٢٠).
- التعريف النظري: يتبنى الباحثان تعريف منظمة الصحة العالمية للادمان لكونه يعطي معنى شامل ويلئم البحث الحالي.

تشخيص حالات الإدمان على المخدرات عند طلبة الأقسام الداخلية في جامعة.....

- التعريف الاجرائي: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على الاداة والتي تشخص وتحدد شدة الحالة (عدم، خفيفة، متوسطة، شديدة، شديدة جداً)

الفصل الثاني

إطار نظري:

تعريف المخدر لغوياً: بأنه ستر يُمد لجارية في ناحية البيت، يقال جارية مخدرة اذا ألزمت الخدر (ابن منظور، ١٩٩٤، ص ٧٦٩).

اما التعريف العلمي للمخدر: بأنه مادة طبيعية او مصنعة تفعل في الجسم وتؤثر عليه فتغير احساساته وتصرفاته وبعض وظائفه وينتج عن تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثير مؤذي على البيئة والمجتمع (عبد اللطيف، ١٩٩٢، ص ٤١ - ٤٢).

التعريف القانوني للمخدرات: مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها او توزيعها او تصنيعها الا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص له ذلك (الدمرداش، ١٩٨٢، ص ١٠).

- انواع المخدرات بحسب تصنيف منظمة الصحة العالمية W. H. O:

١- مجموعة العقاقير المنبهة: كالكاfeين والنيكوتين والكوكائين والامفيتامينات (بنزدرين، ركسي، منثدريم).

٢- مجموعة العقاقير المهدئة كالكحول والمورفين والهيريويين والافيون ومجموعة الباربيتورات والميثادورن.

٣- مجموعة العقاقير المثيرة (المهلوسات) كالقنب الهندي الذي يستخرج منه الحشيشة والمارجونا (الخالدي، ٢٠٠٨، ص ١٢٦).

بعض النظريات المفسرة للإدمان على المخدرات:

اولاً: نظرية التحليل النفسي:

جلب فرويد (١٩٠٥) انظار الباحثين حول اهمية المرحلة الفمية عند الاشخاص الذين يميلون كثيراً الى الشراب والتدخين، وانطلاقاً من هذه الفكرة جاء تفسير فرويد لظاهرة الادمان على الكحول والمخدرات فيعتبر المخدرات وسيلة من الوسائل التي يستعملها المدمن للتعامل مع الالم الى جانب هذا فيعتبر المدمنين اشخاصاً حدث لهم تثبيت في المرحلة الفمية كما انهم يتميزون بنزوة تحطيم الذات (Barclay, 1984) P28.

ثانياً: التفسير النفسي الاجتماعي:

يهتم التفسير النفسي الاجتماعي بتأثير الجماعة بجميع انواعها ووظائفها، ولكن فيما يخص ظاهرة تعاطي المخدرات فإنها تركز على جماعتين مهمتين وهما:

تشخيص حالات الإدمان على المخدرات عند طلبة الأقسام الداخلية في جامعة.....

- جماعة الأسرة: والتي تمثل الاب والام والاخوة والاخوات والجد والجدة.
- جماعة الاصدقاء، والدور الكبير الذي تلعبه لدفع بعض الشباب لتعاطي المخدرات والسلوكيات الانحرافية الاخرى ، واصبح من المسلم به أن مرافقة الاصدقاء المنحرفين يشارك في ظهور سلوكيات انحرافية (فريدة، ٢٠٠٩، ص٥٧).

ثالثاً: النظرية السلوكية:

لقد اهتمت النظرية السلوكية اهتماماً بالغاً بسببية تعاطي المخدرات، بقصد وضع تقنيات علاجية متعددة تعتمد على المسلمات السلوكية، وهو أن سلوك الشخص سواء كان سلوكاً سويّاً أو سلوكاً مشكلاً فهو نتيجة التعلم، أما بالنسبة لسلوك تعاطي المخدرات فأن المبدأ المؤكد هو أن الاشخاص سوف يكررون الافعال التي كوفئوا عليها وسوف يمتنعون عن الافعال التي لم يكافؤا عليها او عوقبو عليها وقد طبق منظورا التعلم المبدأ على استخدام وسوء استخدام العقاقير(فريدة، ٢٠٠٩، ص٦٧).

رابعاً: النظرية المعرفية:

- نظرية بيك: يركز تفسير بيك لظاهرة الادمان على المخدرات اساساً على اهمية الاعتقادات ، حيث يرى ان الاشخاص الذين لديهم اتجاه ايجابي نحو سوء استهلاك المخدرات يملكون معتقدات مميزة والتي تنشط تحت تأثير بعض الظروف والتي اسماها بالظروف ذات الخطر المرتفع والتي يمكن ان تكون خارجية: كتأثير جماعة الاصدقاء التي تتعاطى الكوكايين ، الاتصال ببائعي المخدرات، السكن في بعض المناطق التي يكثر فيها تعاطي المخدرات، أو ظروف داخلية: تتمثل في مختلف حالات التوتر الانفعالي مثل الاكتئاب، القلق، والتشائم (فريدة، ٢٠٠٩، ص٥٨-٥٩).

- النظرية الانفعالية العقلانية لألبرت اليس:

تعود هذه النظرية الى عام ١٩٥٥ الى صاحبها اليس وتركز على الدور الكبير الذي يلعبه المعتقد او التفكير في ظهور الاضطرابات السلوكية او الانفعالية.

ان نظرية اليس اهتمت بظاهرة تعاطي المخدرات اهتماماً بالغاً وقد قدم نماذج تفسيرية اشتقت من خلالها برامج علاجية اثبتت فعاليتها ومن اهم هذه الافتراضات التفسيرية: التحمل المنخفض للاحباط، الانسحاب كطريق للتعامل الهروبي مع المواقف، الانسحاب الكحولي يساوي فقدان قيمة الذات ، ونموذج الحاجة الى الاثارة (فريدة، ٢٠٠٦، ص ٦٢-٦٦).

ويتبنى الباحثان جميع النظريات المعروضة لأن كلاً منها تفسر ادمان المخدرات من زاوية منطلقها النظري ، وهي جميعها تصب في تفسير الظاهرة.

دراسات سابقة:

- دراسة عربية:

دراسة المرواني ١٩٩٠:

عنوان الدراسة ((دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية الدافعة لتعاطي المخدرات)):

تشخيص حالات الإدمان على المخدرات عند طلبة الأقسام الداخلية في جامعة.....

هدفت الدراسة الى التعرف على بعض العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع الفرد الى تعاطي المخدرات والكشف عن خصائص المتعاطي من حيث العمر الزمني والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة والحالة السكنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرد من المدمنين، وكانت اداة الدراسة المستخدمة مقياس العوامل النفسية والاجتماعية الدافعة لتعاطي المخدرات ، وقد استخدمت الوسائل الاحصائية النسبية المئوية اختبار T- test، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: ان اهم العوامل النفسية الدافعة لتعاطي المخدرات هي الحصول على السرور والمرح وطرد الاكتئاب والقلق وزيادة الحيوية والنشاط والهروب من المشاكل والرغبة في تأكيد الذات، واهم العوامل الاجتماعية هي الاخفاق في الحياة والتورط في الديون ومجاملة الاصدقاء وكثرة المشاكل داخل الاسرة والسفر والتقليد وقت الفراغ.. وكذلك من النتائج هو العمر الزمني لمعظم المتعاطيين يقع بين ٢٥ - ٣٥ سنة ومعظم المتعاطيين من العزاب والاميين والعاطلين عن العمل ومعظمهم يسكنون بالإيجار(المرواني، ١٩٩٠ص ز).

• دراسة اجنبية:

عنوان الدراسة ((The psychology and personality of Addicts)) : سيكولوجية المدمنين وشخصياتهم

هدفت الدراسة الى التعرف على اسباب الادمان على المخدرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالباً من مدمني الكحول والمخدرات الذين يعالجون في احد مراكز الادمان. وقد كانت اداة الدراسة المستخدمة استبيان عن اسباب الادمان على المخدرات، بينما كانت الوسائل الاحصائية المستخدمة هي النسبة المئوية والاختبار التائي، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: اهم اسباب الادمان رتبت حسب الهمية وكما يأتي: (توفر المخدر، دافع الفضول، التجريب، انهيار العلاقة بين الوالدين او اضطرابها، الحاجة الى التقبل، افتقاد الحب والتفاهم).

- موازنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف وحجم العينة والادوات المستخدمة والنتائج مع الدراسة الحالية والتي لها اهداف وعينة وادوات تختلف عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

أستعمل الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق اهداف بحثهما.

- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة/ موقع كرامة علي، حيث حصل الباحثان على اعداد الطلبة (ذكور- اناث) الساكنين في الاقسام الداخلية للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ من وحدة الاقسام الداخلية، والجدول (١) يوضح ذلك:جدول (١)

تشخيص حالات الإدمان على المخدرات عند طلبة الأقسام الداخلية في جامعة.....

توزيع المجتمع وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)

المجتمع	المجموع
ذكور	١٧٠٣
إناث	٩٦٣
	٢٦٦٦

- عينة البحث: أختار الباحثان بشكل عشوائي (٦٠) طالباً و (٦٠) طالبة ليمثلوا عينة البحث الحالي وكما يوضحه جدول (٢): جدول (٢)

يوضح توزيع عينة البحث وفق الكلية والجنس

المجموع	العينة		الكلية
	إناث	ذكور	
١٧	١٥	٢	كلية الهندسة
١	١	٠	كلية هندسة نفط
٢٨	١٠	١٨	كلية التربية الانسانية
٢٢	١١	١١	كلية التربية الصرفة
١٤	٤	١٠	كلية الزراعة
١٦	١٣	٣	كلية العلوم
٧	٠	٧	كلية التربية الرياضية
٥	٠	٥	كلية الآداب
٢	٠	٢	كلية الفنون
٢	٠	٢	كلية الادارة والاقتصاد
١٢٠	٦٠	٦٠	المجموع

أداة البحث:

تبنى الباحثان الاداة DAST- 20 للعالم سكر (Skinner, HA, 1982, P 367) في تشخيص حالات الادمان على المخدرات.

- الصدق الظاهري:

- تم التحقق من الصدق الظاهري للاداة من خلال عرضه على مجموعة من الاساتذة الخبراء* في قسم الارشاد النفسية والعلوم التربوية والنفسية وقد حصلت اسئلة الاداة على نسبة اتفاق (١٠٠%).

- الثبات:

* أ. د عياد اسماعيل صالح، جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.
أ. م. د عبد الكريم غالي، جامعة البصرة كلية التربية الانسانية/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.
أ. م. د نبيل كاظم نهير الشمري، جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.

تشخيص حالات الإدمان على المخدرات عند طلبة الأقسام الداخلية في جامعة.....

- طريقة التجزئة النصفية: تم تطبيق الاداة على (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الاقسام الداخلية، وبأستعمال طريقة التجزئة النصفية وتطبيق معادلة سبيرمان براون التصحيحية ظهر معامل الثبات ٠,٨٣ وهو مؤشر عال للثبات.

وبعد التحقق من الصدق الظاهري والثبات للاداة DAST- 20 اصبحت الاداة بالصورة النهائية وكما موضح في ملحق رقم (١) جاهزة للتطبيق.

- وصف الاداة:

تتكون الاداة DAST- 20 للعالم سكنر من (٢٠) سؤال وازاء كل سؤال بديلين يجاب عنهما بـ(نعم أو لا) والتي تأخذ الدرجات (١ ، صفر) على التوالي ، إذ يكون اعلى مجموع (٢٠) عشرين درجة واقل مجموع هو الصفر.

ومن الجدير بالذكر أن الاداة DAST- 20 هي اداة تربوية تعطي مؤشر لوجود حالة ادمان والتي تسبق الفحص السريري للشخص المفحوص الذي يجريه الطبيب النفسي المختص والذي يحسم وجود حالة الادمان او عدم وجودها.

يتضح مما تقدم أن الاداة DAST- 20 تعطي مؤشراً مبدئياً واولي عن حالة الادمان وليس نهائياً.

- تطبيق الاداة:

طبق الباحثان الاداة DAST -20 على افراد عينة البحث البالغة (١٢٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي من سكنة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة موقع كرمة علي للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ، وقد تراوحت فترة الاجابة بين (٥ - ١٠) دقائق اي بمعدل (٧,٥) دقائق.

- الوسائل الاحصائية: استعمل الباحثان مجموع الدرجات في معرفة شدة الادمان وكالاتي:

- المجموع صفر يدل على عدم وجود حالة إدمان عند الشخص المفحوص.
- المجموع من (١- ٥) يدل على وجود حالة ادمان خفيفة أو بسيطة.
- المجموع من (٦- ١٠) يدل على وجود حالة ادمان متوسطة.
- المجموع من (١١- ١٥) يدل على وجود حالة ادمان شديدة.
- المجموع من (١٦- ٢٠) يدل على وجود حالة ادمان شديدة جداً.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشته وفقاً لأهداف البحث ثم الخروج بمقترحات وتوصيات في ضوء نتائج البحث وكالاتي:

- الهدف الاول: (التعرف على شدة الادمان على المخدرات عند طلبة الاقسام الداخلية): أظهرت نتائج هذا الهدف بعد فرز الاستمارات وجمع درجاتها أن هناك (٣٢) استمارة من بين (١٢٠) استمارة حصلت على المجموع من (١-٥) وتعود هذه الاستمارات إلى الطلاب تعطي مؤشراً الى وجود حالة ادمان خفيفة او بسيطة عند الطلاب الذين اجابوا على أسئلة الاداة DAST-20، ان هذا المؤشر الاولي قد لا يثبت الفحص

تشخيص حالات الإدمان على المخدرات عند طلبة الأقسام الداخلية في جامعة.....

السريري الذي يجريه الطبيب النفسي المختص، لأن الإدمان قد يكون نتيجة الجهل في استعمال الادوية الطبية الموصوفة، أو استعمال العقاقير من أجل التسلية أو التجربة أو مجاراة اصدقاء السوء... وغيرها من الاسباب ومهما تكن الاسباب فأن هذه الحالات يمكن علاجها والسيطرة عليها.

يعزوا الباحثان هذه النتيجة والتي اشرت بشكل اولي الى (٣٢) طالبا عندهم حالة إدمان خفيفة و(٨٨) طالباً وطالبة ليس عليهم مؤشر؛ الى ان طلبة الجامعة يدركون خطورة الإدمان على المخدرات والاثار الجسمية والنفسية الناجمة عن الإدمان، نظراً لكونهم شريحة ناضجة ومتقنة يعول عليهم بناء مجتمعاتهم وتحقيق الحياة الزاهرة فيه.

- الهدف الثاني: (التعرف على الفرق في شدة الإدمان على المخدرات وفق متغير الجنس "ذكور - اناث"):
أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود (٣٢) حالة خفيفة من الإدمان بين (٦٠) طالب، وأن الطالبات جميعهن وبالغ عددهن (٦٠) طالبة حصلن في مجموع درجاتهن على درجة (صفر)، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

الفرق في شدة الإدمان بين الذكور والإناث

العينة	عدد الطلبة الذين حصلوا على مجموع الدرجات				
	صفر	١ - ٥	٦ - ١٠	١١ - ١٥	١٦ - ٢٠
الذكور ٦٠	٢٨	٣٢	-	-	-
الاناث ٦٠	٦٠	-	-	-	-

ويفسر الباحثان هذه النتائج الى أن الطلاب اكثر حرية وتحرك بينما الطالبات تتحدد حريتهن بالقيود الاجتماعية المفروضة عليهن اجتماعياً ولم تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الإدمان على المخدرات.

- الاستنتاجات:

- ١- ان طلبة الجامعة يملكون الوعي الكافي لادراك خطورة الإدمان على المخدرات.
- ٢- التزام الطلبة بضوابط الاقسام الداخلية على الرغم من الابتعاد عن الرقابة المباشرة من الاهدل.

- التوصيات:

- ١- إقامة ندوات ومؤتمرات تثقيفية تحذر من ظاهرة الإدمان على المخدرات.
- ٢- تضافر جميع الجهود الصحية والقانونية والتربوية والدينية للحد من انتشار الظاهرة ادمان المخدرات
- ٣- المراقبة المستمرة لسلوكيات طلبة الاقسام الداخلية، وخاصة بعد عودة الطلبة من السفر.
- ٤- اجراء الفحص الدوري الطبي للطلبة بغية المحافظة على سلامتهم.

- المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة لطلبة الاقسام الداخلية جامعة البصرة / موقع باب الزبير أو في جامعات اخرى.
- ٢- بناء برامج إرشادية تدريبية لوقاية المجتمع من الإدمان على المخدرات.

الملاحق:

ملحق (١)

الأداة 20 - DAST

الجنس.....

الكلية.....

ت	الفقرات	نعم	لا
١	هل تستعمل المخدرات ماعدا تلك المطلوبة للأسباب الطبية؟		
٢	هل أسأت استعمال عقاقير وصفة طبية؟		
٣	هل أسأت استعمال أكثر من مخدر في الوقت نفسه؟		
٤	هل تستطيع اجتياز اسبوع بدون استعمال المخدرات؟		
٥	هل تتمكن من التوقف عن استعمال المخدرات متى ما تريد؟		
٦	هل لديك تعقيم او رجوع للماضي ادى بك الى استعمال المخدرات؟		
٧	هل تشعر بالهدوء او تنزعج عند استخدام المخدر؟		
٨	هل الزوج او الزوجة او الوالدين يشكون في اي وقت من تورطك بالمخدرات؟		
٩	هل اساءة استعمال يخلق مشاكل بينك وبين الزوج او الزوجة او الوالدين ؟		
١٠	هل فقدت اصدقائك بسبب تعاطيك المخدرات؟		
١١	هل انت مهمل من قبل عائلتك بسبب تعاطيك المخدرات؟		
١٢	هل لديك مشكلة في عملك بسبب سوء استعمال المخدر؟		
١٣	هل فقدت عملك بسبب سوء استعمال المخدر؟		
١٤	هل يحصل شجار حين تكون تحت تأثير المخدر؟		
١٥	هل انت متورط بعمل غير قانوني يتطلب تعاطي المخدر؟		
١٦	هل اعتقلت من جراء امتلاكك المخدر بشكل غير قانوني؟		
١٧	هل انت متمرس عند الانقطاع عن تعاطي المخدر وتشعر بالمرض متى ماتوقفت عن التعاطي؟		
١٨	هل لديك مشاكل في المعالجة الطبية نتيجة استعمالك المخدرات مثل (فقدان الذاكرة، التهاب الكبد، التشنج، نزف...الخ)؟		
١٩	هل ذهبت الى اي احد للمساعدة للتخلص من مشكلة الادمان؟		
٢٠	هل انت منزعج من برنامج المعالجة المرتبطة بأستعمالك للمخدرات؟		

ملحق (٢)

الاداة DAST-20

"Skinner HA. The drug abuse screening test. Addict Behave 1982; 7(4):363-367"

These questions refer to the past 12 months.

Circle your response

1. Have you used drugs other than those required for medical reasons?..... Yes No.
2. Have you abused prescription drugs? Yes No.
3. Do you abuse more than one drug at a time?..... Yes No.
4. Can you get through the week without using drugs?..... Yes No.
5. Are you always able to stop using drugs when you want to?... Yes No.
6. Have you had "blackouts" or "flashbacks" as a result of drug use?..... Yes No.
7. Do you ever feel bad or guilty about your drug use?..... Yes No.
8. Does your spouse (or parents) ever complain about your involvement with drugs?..... Yes No.
9. Has drug abuse created problems between you and your spouse or your parents?..... Yes No.
10. Have you lost friends because of your use of drugs?..... Yes No.
11. Have you neglected your family because of your use of drugs?..... Yes No.
12. Have you been in trouble at work because of drug abuse?..... Yes No.
13. Have you lost a job because of drug abuse?..... Yes No.
14. Have you gotten into fights when under the influence of drug?..... Yes No.
15. Have you engaged in illegal activities in order to obtain drugs?..... Yes No.
16. Have you been arrested for possession of illegal drugs?..... Yes No.
17. Have you ever experienced withdrawal symptoms (felt sick) when you stopped taking drugs?..... Yes No.
18. Have you had medical problems as a result of your drugs use (e. g. memory loss, hepatitis, convulsions, bleeding, etc.) ?..... Yes No.
19. Have you gone to anyone for help for a drug problem?..... Yes No.
20. Have you been involved in a treatment program specifically related to drug use?..... Yes No.

المصادر:

• المصادر العربية:

- ابن منظور، (١٩٩٤): لسان العرب، دار صادر، لبنان، بيروت.
- آل معجون، خالد سامي (١٩٩١): مكافحة جرائم المخدرات في النظام الاسلامي، الرياض، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.
- بني عطا، جميل والحوامده، كمال، (٢٠٠٨): الشباب الجامعي وآفة المخدرات، ط١، الاردن، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- الخزعلي، حاتم (٢٠٠٦): تفعيل الادوار التعليمية والبحثية والمجتمعية للجامعات العربية في حماية الشباب الجامعي من اخطار المخدرات، ملخصات ابحاث مؤتمر الشباب الجامعي وآفة المخدرات، الاردن، جامعة الزرقاء الاهلية.
- خلفه، سارة وعيساوي، فلة (٢٠١٨): ظاهرة تعاطي المخدرات: المفهوم، الاضرار، العلاج. مجلة دراسات لجامعة عمار تلجي الاغواط، الجزائر، مجلة دولية محكمة، العدد (٦٣)، فبراير ٢٠١٨.
- الدرايسة، سليمان، (١٩٩٧): ظاهرة تعاطي المخدرات، الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية كلية الدراسات العليا، قسم الاجتماع، الاردن.
- الدمرداش، عادل (١٩٨٢): عالم المعرفة، الادمان مظاهره وعلاجه، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- الطحاوي، جمال (٢٠٠٦): إدمان الشباب على المخدرات الاسباب والآثار ، بحث في ملخصات ابحاث مؤتمر الشباب الجامعي وآفة المخدرات، الاردن، جامعة الزرقاء الاهلية.
- عبد الرزاق، احمد جلال، (١٩٩٠): المخدرات والتجريم، مجلة الهداية، وزارة العدل والشؤون الاسلامية، ع ١٥٥، س٦١٣، اغسطس، البحرين.
- عبد اللطيف، رشاد احمد (١٩٩٢): الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، المركز للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- فريدة، قماز (٢٠٠٩): عوامل الخطر والوقاية من تعاطي المخدرات، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- المرواني، نايف محمد عايد (١٩٩٠): دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية الدافعة لتعاطي المخدرات، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية، المدينة المنورة.

• المصادر الاجنبية:

- Barclay, (1994): Abnormal psychology, clinic and scientific perspectives, holt saunders, international editions, usa.
- Skinner, H A (1982), "The Pruy Abuse Screening test Addict Behav", 7 (4). P363- 367.
- Wright, D. (1977): The psychology and personality of addicts. Journal of adolescence, VO 1, I